اطلاع القلوب بصفا اليقين الى ما اخبر الحق من الغيوب والتوحيد تحقق القلوب باثبات
الموحد بكمال اسمائه وصفاته وقال رايت فقيرا يطوف على الناس بمصر وهو يقول ارحموني
فاني رجل صوفي ذهب مني راس مالي فقلت وللصوفي راس مال فقال نعم كان لي قلب ففقدته
قال وهذا المبني على ظاهره وانما بدت شواهد الحقيقة العرشية على عرش قلب فاضطلع وتململ
وانزعج لكونه لم يطق حمل الحقيقة فخرج ينادي في الناس ليجد من يرحمه اي يحمل عنه بعض
على حسه مات سنة احد وسبعين وثلثمائة قال الذهبي وقد جاوز المائة حكي عن الامام الشافعي
رضي الله عنه قوله ان الخشوع شرط لصحة الصلاة •

محمد بن علي بن جعفر ابو بكر الكتاني البغدادي صحب الجنيد وطبقته وكان يامر الناس
بتقوى الله على المنابر وتنطق بها السنة اقلامه من افواه المحابر ومع ذلك كان له اول مامور
واول سفر اسفر له صبحها من سواد الديجور ومن كلامه كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك
وقال خوف العظيمة وازدياد من خوف افضل من عبادة الثقلين وقال الزهد في شي من الدنيا
تزود القلب بفقده وتحمل اذى الخلق وقال الصوفية عبيد الظواهر احرار البواطن وقال
ان الله نظر الى بعض عبيده فوجدهم لا يصلحون لمجالسته وفي رواية فلم يرهم اهلا لمعرفته
فشغلهم بخدمته وقال من يدخل في هذه المفازة يحتاج الى اربعة اشيا حال يحميه وعلم يسوسه
وورع يحجزه وذكر يؤنسه وقال اذا صح الافتقار الى الله صح الغنا لانهما حالان لا يتم احدهما
الا بصاحبه وقال الحكايات جند من جنود الله تعالى يثبت بها ابدان المريدين وكلا نقص
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقال رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت ادع
الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وقال
رايت حورا فقلت لمن انت قال لمن حبس نفسه عن مالوفها وقال الانس بمخلوق عقوبة والقرب
من الدنيا واهلها معصية والركون اليهم مذلة وقال العارف من يوافق معروفه في اوامره ولا يخالفه
في شي من احواله وقال العبادة اثنان وسبعون بابا في الحيا من الله وواحد في جميع انواع البر
وقال من اصبح وعنده هم ان هم المعاصي وهم جمع المال فالله منه بري وقال سماع العوام
على متابعة الطبع وسماع المريدين رغبة ورهبة وسماع الاولياء دونه الالا والانعام
وسماع العارفين على المشاهدة وسماع اهل الحقيقة على الكشف والعيان وقال من حكم المريد
ان يكون فيه ثلاثة اشيا نومه غلبة واكله فاقة وكلامه ضرورة وقال لولا ان ذكره فرض
على ما ذكرته اجلالا له مثلي يذكره ولم يعظمه بالغربة وقال اجتهدت كل ليلة ان يكون بيني
وان لا يموت الا بين منزلتين وقال كنت بطريق مكة نايما يوما فاذا بهميان يلمع ذنا بيننا

ان اخذه

ان اخذه ازفه على الفقرا فسمعت في هاتف ان اخذته سلبناك فتركه وقال كان عندنا بمكة فتى
عليه اطمار رثه ولا يداخلنا ولا يجالسنا فاحببته ففتح لي بماية درهم من حل فحملتها فوضعتها
على سجادته وقلت هذه حلال فاصرفها فنظر الي شزرا وقال اشتريت هذه الجلسة مع الله بسبعين
الف دينار تريد ان تخدعني عنها بهذه وبددها وقام فقعدت التقطها فرايت كعزه حين ذهب
وذلي حين التقطها وقال صحبني رجل فكان على قلبي ثقيلا فوهبت له شيا ليزول ما بقلبي فلم يزل
فقلت له ضع رجلك على خدي فابى فقلت لا بد وجزمت بانه لا يرفع رجله حتى يرتفع بغضه من
قلبي فلما زال ذلك فقلت له ارفعها وقال كنت بالبادية فرايت فقيرا ميتا وهو يضحك فقلت له افتضحك
وانت ميت فقال لي هاتف يا ابا بكر كذا يكون محب الرحمن وقال وقد نظر الى شيخ ابيض الراس واللحية
يا ل الناس هذا رجل ضيع حق الله في صغره فضيعه في كبره وقال كان في راسي وجع فرايت
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال اكتب هذا الدعا اللهم بثبوت الربوبية وتعظيم الصمدية وبطوات
الالهية وبقدم الجبروتية وبقدرة الوحدانية قال فكتبته وجعلته على راسي فسكن حالا
مات بمكة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة •

محمد بن عليان النسوي من كبار مشايخ نسا واصحاب ابي عثمن له كرامات ظاهرة وكلام عال في
الطريق ومن كلامه الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة وقال اية الولي وكرامته رضاه
بما يسخط العامة من مجاري المقدور وقال من اظهر كرامته فهو مدع ومن اخفاها فظهرت بغير
اختياره فهو ولي وقال المروة حفظ الدين وصيانة النفس وحفظ حرمات المؤمنين والجود
بالموجود وقال كيف لا تحب من لا تنفك عن بره طرفة عين وكيف تدعي محبة من لا توافقه
طرفة عين وقال لا يصفو للسخي سخاوه الا باستصغير ما اعطاه ورؤية الفضل لمن اخذ منه
وقال من خدم الله لطلب ثواب او خوف عقاب فقد اظهر خسته وابدى طمعه وقبح بالعبد
ان يخدم سيده لغرض دنيوي •

محمد بن الفضل بن عباس البلخي عارف عرف بزهده وتبين ورعه وتعبده كان جزيل
الاجتهاد في الخير محمود في المسير مشكورا في السيرة له من الناس قبول ومعه بالتوفيق وصول
وكان من اكابر القوم وسادتهم وقال العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار ليصل الى
بيته وحرمه لان فيه اثار انبيايه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لان فيه
اثار مولاه وقال انزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه
عز ومن ملكته ذل وقال ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله وما نظرت اربعين سنة
في شي استحسنه حيا من الله اسند الحديث عن قتيبة بن سعيد وغيره صحب ابن خضرويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1